

الوحدة الخامسة

عناية الإسلام
بالصحة

الجلول اون لاين
hulul.online

المؤمن مأمور بعبادة الله وإصلاح دينه، وإقامة شرع الله، والدعوة إليه، والجهاد في سبيله، وهذه الأمور تحتاج إلى سلامة البدن وقوته، فالمؤمن يعتني بصحته وقوة بدنه ليتمكن من عبادة الله والقيام بشريعته.

وجعل الإسلام أيضاً النفس أمانة من الأمانات التي أوتمن الإنسان عليها فلا يجوز له تعريضها إلى ما فيه ضررها أو هلاكها، وإذا أصيب بمرض أو جراح ونحوها فعليه السعي في شفائها عن طريق التداوي، وفي وحدة العناية بالإسلام بالصحة سيتبين لك مدى عناية الإسلام بالنفس البشرية واهتمامه بما يبعد عنها الأمراض، وعنايته بالتداوي عند وقوع الأمراض.

- قول النبي ﷺ: «كل مسكر حرام...» الحديث.
- قول النبي ﷺ: «تداؤوا عباد الله فإن الله لم يضع داء...» الحديث.
- قول النبي ﷺ: «الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان،...» الحديث.

ستدرس في
هذه الوحدة:



- ١ تدرك أهمية الصحة والعافية والقوة الجسمية.
- ٢ تستشعر عناية الإسلام بالبدن.
- ٣ تتبعد عن كل ما يضر بالبدن.
- ٤ تدرك أثر المسكرات والمخدرات على الفرد والمجتمع.
- ٥ تدرك أهمية العناية بخصال الفطرة.

ويتوقع منك بعد
دراستك لهذه
الوحدة أن:



(الوقاية خير من العلاج)

قاعدة تعارف عليها الأطباء والحكماء، ولقد جاء الإسلام مقررًا لهذه الحقيقة، مطبقًا لها في أحكامه وتشريعاته، فتجده حرم ما يضر البدن والعقل ابتداءً؛ وأمر بالعلاج والاستطباب إذا وقع المرض كما في الحديثين الآتين:

- ١٢ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ»^(١).
- ١٣ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ»^(٢).

(تحريم المسكرات والأمر بالمداواة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٠٠٢).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٥٥)، والترمذي برقم (٢٠٣٨).

الكلمة	معناها
كل مسكر	كل ما أذهب العقل .
الهرم	الشيخوخة .

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- ١ اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً .
- ٢ من أمثلة ما حرم وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم ، **تناول أشياء ضارة**
- ٣ من أمثلة ما حرم وقاية للعقل: تحريم الخمر والمسكرات ، **التخدير أو الترقيد**
- ٤ المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات المنتشرة والتي تفتك بالعقل وتضر به ، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية ، فمن أضرارها: **تجعل صاحبها حيواناً هائجاً ليس له صاحب تفسد العقل وتقطع النسل وأمراضاً عقلية وعضوية ليس لها شفاء**
- ٥ توعد الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة ، وهي **أن يسقيه من طينة الخبال عرق أو عصارة أهل النار**
- ٦ يدخل في التحريم شرب الدخان وإن كان لا يذهب العقل إلا أن ضرره على البدن كبير ، فمن مضاره: **يجلب البلغم والأمراض الصدرية ، يسبب مرض سرطان الرئة ، يقلل شهوة الطعام ويفسد الذوق**
- ٧ من عناية الإسلام بالصحة أنه أباح التداوي إذا وقع المرض ، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج .
- ٨ التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله ، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة .

- ٩ من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواء، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- ١٠ التداوي يكون بالأدوية المعنوية مثل: قراءة القرآن، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

فكر

في الحديث تشجيع على البحث العلمي، بين ذلك.

نظرة العلم الحديث والثقافة المعاصرة في الطب البدني والنفسي



ج ١ : المسكرات والمخدرات وما شابهها لها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع فمن أضرارها : ضياع دين المتعاطي لها ، هلاك الصحة وإتلاف العقل ، ضياع المال ، اهتزاز الثقة بالنفس نظرة المجتمع السيئة له

ج ٢ : المراد به القليل من الاحتياط والوقاية خير من الكثير من العلاج ، لأن الوقاية لا تكلف شيء بالمقارنة لدخول المرض للجسم والعلاج بعدها ، ومثال ذلك تحريم تعاطي المسكرات فهو للوقاية من ضررها المترتب على التعاطي

ج ٣ : لا ، لا ينافي التوكل على الله بل هو أخذ بالأسباب التي شرعها الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء)

س ١ : ما أثر المسكرات على الفرد والمجتمع؟

س ٢ : جاء في المثل العربي (درهم وقاية خير من قنطار علاج) ما المراد بهذا المثل؟ مثل لصحته بمثال من الأحكام الشرعية.

س ٣ : هل التداوي ينافي التوكل على الله؟ بين ذلك.

س ٤ : استنبط فائدة من كل حديث . حرمة تعاطي المسكرات - مشروعية التداوي

س ٥ : اذكر فضيلة لكل من :

– جابر بن عبدالله رضي الله عنه . كان من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

– أسامة بن شريك رضي الله عنه . من صحابة النبي ، شهد معه حجة الوداع

تعاطي المسكرات والمخدرات جريمة خطيرة انتشرت في زماننا هذا ، وأضرارها بالغة الخطورة فمن ذلك:

- ١- أضرار صحية وهي كثيرة جداً، فمنها:
 - أ- هبوط عام في الجهاز العصبي المركزي .
 - ب- تصلب الشرايين .
 - ج- الضعف الجسمي .
 - د- اضطراب الجهاز التنفسي ومسالكه والتهاب الشعب .
 - هـ- حرمان الجهاز الهضمي من الكميات المطلوبة للجسم .
- ٢- أضرار نفسية وهي كثيرة أيضاً فمنها:
 - أ- عند اقتراب موعد التعاطي تنتاب المدمن أعراض تشتد تدريجياً وهي توترٌ وشعور بقلق شديد وانقباض وهبوط عصبي لا يستقر المدمن معه ويكون في حالة بكاء تشلُّ الجسد عن الحركة حين تجيء النوبة إلى أن يتعاطى المخدر .
 - ب - اعتقاد متعاطيه أنه قادر على كل شيء ويعيش في أفكار وهمية .
 - ج- المدمن يكون دائماً ذليلاً في تهيج وتذلل حتى في شرائه للمخدر ، ويتألم إذا لم يتعاطه .
- ٣- أضرار اجتماعية ومنها:
 - أ- المخدرات تعمل على تجسيم المشاعر والانفعالات ، فيؤدِّي ذلك إلى عدوانه على الآخرين ، فهي باعث للجريمة .
 - ب- التسبب في حوادث السيارات؛ لأن تناوله يقرب البعيد في النظر ويبعد القريب أحياناً، فيقع الحادث ولا يشعر السائق .
 - ج- التفكك الأسري بسبب ما يحصل من المدمن من العدوان على أهله وأولاده ، بل ربما والده ووالدته ، وهذا التعدي قد يصل إلى درجة العدوان بالقتل أو على العرض بالهتك ، فتفكك الأسر بذلك ، فيؤدِّي إلى تفكك المجتمع .

فصال الفطرة

١٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْحَتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْأَيْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»^(١).

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٨٨٩)، ومسلم برقم (٥١٨).

الكلمة	معناها
من الفطرة	من السنة .
الختان	قطع الجلد الزائدة من رأس ذكر المولود .
الاستحداد	حلق شعر العانة .

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس ، حتى يكون الجسم نظيفاً حسن الصورة ، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث .
- ٢ الختان واجب ، شرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض ، ولأجل إتمام الطهارة .
- ٣ الاستحداد و نتف الآباط شرعاً للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق .
- ٤ تقليم الأظفار وقص الشارب شرعاً لتحسين الهيئة .
- ٥ يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية و دنيوية أخرى ، منها:
 - امتثال أمر الشارع .
 - الإحسان إلى المخالط والمجالس بكف ما يتأذى به من رائحة كريهة .
 - المحافظة على المروءة من أسباب التآلف ، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه ، فيقبل قوله ، ويحمد رأيه .
- ٦ ينبغي لك أن تتعاهد نفسك بالقيام بهذه الخصال ، فكلما نما الشعر وطالت الأظفار فبادر بإزالتها؛ لتحافظ على نظافتك وحسن مظهرك .
- ٧ ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يوماً خلاف للسنة ، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وُقت لنا في قص الشارب ، وتقليم الأظفار ، و نتف الإبط ، وحلق العانة ، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة) .

اربط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض .

القيام بخصال الفطرة بقي من الأمراض لأن فيه إزالة لنجاسات
ومستفدات تسبب الامراض



ج ١ : الختان : شرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض ولأجل إتمام الطهارة
نتف شعر الإبط : شرع للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق
تقليم الأظفار : شرع لتحسين الهيئة

ج ٢ : تكون المحافظة على خصال الفطرة سبباً من أسباب التألف ، لأن الإنسان إذا بدا في
الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه فيقبل قوله ، ويحمد رأيه ، طيب رائحته تحسن
علاقته مع الناس

التقويم

س ١ : بين الحكمة من مشروعية كل من :
- الختان . - نتف شعر الإبط . - تقليم الأظفار .

س ٢ : وضح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سبباً من أسباب التألف .

س ٣ : ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظفار وحلق العانة

وقص الشارب ونتف الإبط؟

السنة كل أسبوع ولا يزيد على أربعين يوماً لحديث أنس رضي الله عنه قال : " وقت لنا في قص
الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة "

وسع معلوماتك

وجد (جنز برغ) (أحد أطباء الغرب) أن ٩٥٪ من التهابات المجاري البولية عند الأطفال تحدث عند غير المختونين ، ويؤكد أن جعل الختان أمرًا روتينيًا يجري لكل مولود في الولايات المتحدة منع حدوث أكثر من ٥٠ ألف حالة من التهاب الحويضة والكلية سنويًا عند الأطفال . ويؤكد د . محمد علي البار الخطورة البالغة لالتهاب المجاري البولية عند الأطفال وأنها تؤدي في ٣٥٪ من الحالات إلى تخرثم الدم وقد تؤدي إلى التهاب السحايا والفشل الكلوي . ويقول البروفسور (كلو دري) (أحد أطباء الغرب): «يمكن القول وبدون مبالغة بأن الختان الذي يجري للذكور في سن مبكرة يخفض كثيراً من نسبة حدوث السرطان في العضو التناسلي لديهم ، مما يجعل الختان عملية ضرورية لا بد منها للوقاية من حدوث الأورام الخبيثة» .

كتاب الختان، لحسان باشا

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

س ١: ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟ **عناية الإسلام بالصحة**

س ٢: أكمل الفراغات الآتية:

- الصحة والعلاج تقسم إلى: الوقاية، و **العلاج**.
- من صور التداوي المباحة: **شرب العقاقير الطبية**،
- من صور التداوي المحرمة: **التداوي بالخمر والمسكرات**.
- من حكم تحريم المسكرات: **صيانة العقل والبدن**،
- من خصال الفطرة: **قص الشارب**، **تقليم الأظافر**.
- **حلق العانة**، **نتف الإبط والختان**.

س ٣: استبسط من كل حديث من أحاديث الوحدة حكماً فقهياً.

حرمة تعاطي المسكرات والمخدرات - جواز التداوي بالمباحات - استحباب القيام بسنن الفطرة

س ٤: ما الفائدة التي يجنيها المجتمع من انتشار الاهتمام بالصحة ونظافة البدن؟

التألف بين الناس، انتشار الجو الصحي

س ٥: رتب الصحابة الآتية أسماؤهم بحسب الأكثر رواية للحديث:

أ. جابر بن عبدالله رضي الله عنه . ٢

ب. أسامة بن شريك رضي الله عنه . ٣

ج. أبو هريرة رضي الله عنه . ١

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

عناية الإسلام بالصحة
أهمية التداوي وحرمة تعريض النفس للخطر
خصال الفطرة التي يلزمنا فعلها

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أنوي أن أتداوى إذا مرضت وألا أعرض نفسي للخطر وأن أتبع السنة في فعل
خصال الفطرة